ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر-العدد الخامس والأربعون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي

نشرة إخبارية

اشتباكات بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة في مخيم اليرموك وخروج "أبو سالم العراقي" لمناطق تنظيم الدولة في العراق

- قُتل يوم الأربعاء أمير جماعة الأنصار المبايعة سراً لتنظيم الدولة في مخيم اليرموك المدعو "أبو خضر" بعد إصابته بجروح خطيرة في العنق مع أربعة عناصر على الأقل من تنظيم الدولة وأصيب آخرون إثر اندلاع اشتباكات عنيفة بين تنظيم الدولة وجماعة الأنصار من جهة وجبهة النصرة من جهة ثانية في مخيم اليرموك جنوب دمشق، وشنَّ التنظيمان حملت اعتقالات واسعة طالت العشرات من الطرفين، لتتطور لاشتباكاتٍ عنيفة في عدّة حارات وشوارع داخل المخيم بينها شارع الجاعونة ومحيط مسجد عبد القادر الحسيني.

- أكدت مصادر مطَّلعة خروج الأمير الأمني "أبو سالم العراقي" مع خمسة عناصر على الأقل من جرحى تنظيم الدولة في جنوب دمشق بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بتاريخ 19-2-2016 عبر حاجز العسالي في حي القدم التابع لقوات الأسد إلى مناطق سيطرة التنظيم في سوريا والعراق. وأشار مصدر خاص أن خروجهم تمّ باتفاق مع نظام الأسد وتحت حماية قواته، حيث تم نقل الحافلة التي أقلّتهم من حاجز العسالي جنوب دمشق إلى أقرب نقطة من مناطق سيطرة تنظيم الدولة في ريف دمشق الجنوبي الشرقي، حيث يعتقد أن المحطَّة الأولى لهم هي بلدة بير القصب في أقصى ريف دمشق الجنوبي الشرقي، ومن ثم تكون الوجهة إلى مدينة الموصل العراقية، وذلك لإجراء عمليات جراحية إسعافيه ومستعجلة.

- جرت يوم الأربعاء اشتباكات في مدينة الزبداني بعد أن فجرت ميليشيا حزب الله وقوات الأسد عدداً من الأبنية السكنية في منطقة سهل بقين في خرقٍ واضحٍ للهدنة محاولةً اقتحام نقاط الثوار.

- ارتفعت حالات انتفاخ البطن في بلدة مضايا المحاصرة وخاصة عند الأطفال بسبب نقص البروتين الحيواني بالجسم ووصلت إلى 95 حالة مرضية موثقة بالاسم والصورة، على بالرغم من دخول المساعدات إلا أن الحصار مازال مستمراً على البلدة من قبل قوات الأسد وميليشيا حزب اللّه اللبناني التي تمنع دخول اللحوم والمواد الغذائية والطبية.

بصراحة

التدخل العربي ما هو إلا جعجعة بلا طحن

في المثل العربي المشهور: (أسمعُ جعجعةً ولا أرى طحناً) ويُذكر لمن يتكلم ولا يعمل، والمتابع لتصريحات البلاد العربية التي ادَّعت أنَّها تريدُ التَّدخل البريَّ في سورية يرى هذا المثل تماماً، عند الصباح وفي المساء وفي كلِّ مؤتمرٍ صحفي وبعد كلِّ محادثات: قادمون يا سورية قادمون، قرار التدخل البري محتومٌ لا رجعة فيه،

ومع ذلك لا نرى غير ازدياد وتيرة القصف الروسي على كلِّ أصقاع سورية ليقتلوا البشر ويدمروا الحجر، العربُ يتكلمون والروس يحرقون، العرب يتكلمون وعملاء الأكراد يتقدمون، والعرب يتكلمون وداعش لظهر المجرمين يحمون.

يا أيها السوريون، خذوا العبرة من غيركم لن يتحرك العرب ما لم تُهدَّد عروشهم وكراسيُّهم، لن يتحركوا ما لم يشعروا بالسكِّين على رقابهم، لن يتحركوا ما لم تأذن لهم معلمتهم أمريكا وسيدتهم أوروبا.

يا أيها السوريون ألهمكم اللَّه في بداية ثورتكم ما سيجري معكم لما هتفت حناجرُكم: ((يا اللَّه ما لنا غيرك يا اللَّه)) ولمَّا هتفتم: ((خافوا اللَّه يا عرب ـ ويا عرب خذلتونا)) نعم إنَّ ما هتفتم به وقع تماماً.

ليس لكم إلَّا اللَّه، واعلموا أنَّه نَّاصِرُكم ومؤيِّدكم إن تمسَّكتم بحبله المتين واعتصمتم بدينه القويم.

اعلموا أنَّ أعدى أعدائكم ليس الروس الملحدين ولا الروافض المعتدين ولا النظام، كلهم أعداءٌ وأخطر منهم جميعاً تفرقكم وتشرذم فصائلِكم واختلاف أهدافكم، أعدى أعدائكم ذنوبٌ وموبقاتٌ لم يسعَ المصلحون لإزالتها وتطهير مجتمعاتكم منها.

فلا تتكلوا على غير اللَّه ولا تعوِّلوا على غير جهادكم وجهدكم وحسن ظنِّكم بربكم أنَّه لن يضيع قطرة دمٍّ واحدة ولا قطرة عَرَقٍ واحدة وهو القائل:

(وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ).

فن الواقع

سـوريـا مـوحَّـدة أم فـيـدرالـيـة؟

بدء سريانُ وتنفيذُ هدنة " كيري-لافروف" منتصف ليل الجمعة -السبت على الأراضي السورية، ونجح تطبيق وقف إطلاق النار بنسبة 70% من إجمالي الأراضي المشمولة في الهدنة حسب التقديرات الأولية، حيث شهدت المناطق السورية المشمولة بوقف إطلاق النار هدوءً لم تعرفه منذ زمنٍ طويلٍ.

وتفاوتت آراء المحلِّلين السياسيين والعسكريين حول هذه الهدنة، وهل هذه الهدنة هي استراحة محاربٍ واستراحةٌ للأهالي وعودة الحياة إلى طبيعتها، ونوم أطفالٍ بلا قصفٍ وبلا براميل، وإدخالُ مساعداتٍ غذائيةٍ و دواء، وإخلاء جرحى وإنقاذ محاصرين وإعادة ترتيب أوراق الثوار والمجاهدين وتجهيز العدة والعتاد لمرحلة جديدة، بعد أن أصبحت الحاجة ملحةً إليها جداً بعد التعب الذي ظهر على وجوه السوريين وهي من هذا المنظور واجبة شرعياً وإنسانيّاً.

أم هي هدنةٌ لمشروعٍ كاملٍ خططت له أمريكا وروسيا، بَوَّابتُه وقف إطلاق النار واتهام كلِّ طرفٍ لا يرضخ لهذا المشروع بأنه إرهابيٌّ وشرعنة قصفه وقتله، وذلك ما أكَّدت عليه دول العالم عبر قرار مجلس الأمن 2268 لينتهي هذا المشروع بسوريا الاتحادية "الفيدرالية"، خاصةً بعد تصريح نائب وزير الخارجية الروسي "ميخائيل بوغدانوف" ووزير الخارجية الأمريكي كيري.

الأمر الذي كان يجري التخطيط له منذ العام 2011 بعدما كشف "رياض نعسان آغا" المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات عن اجتماعٍ جمعه مع مسؤولين سوريين، وكان محور كلامهم في ذلك الوقت عن تقسيم سوريا إلى فيدراليات الأولى "كردية" والثانية "سنية" والثالثة "علوية" والرابعة "درزية" والخامسة "مسيحية".

والسؤال الذي يطرح نفسه هل يستطع الشعب السوري التغلُّب على مخطط سايكس بيكو الجديد بعد مرور مئة عامٍ على المخطط الأول؟؟؟

فالشعب السوري. بمجاهديه وثواره يعيش في أضنك وأصعب لحظات القرار بعد أن صار العالم بشرقه وغربه وعربه وعجمه يتربص بهذا الشعب البطل الصامد.

خواطر

ويسأل الشهيد -2-

خجلت واستحييت من الشهيد أن أفجعه بحالنا، ولم أقل له شيئاً، وماذا أقول له..

أأقول له أننا نسينا دماء الشهداء وغابت عن أذهاننا عذابات المعتقلين، ولم يعد أحدٌ منا يكترث للدموع في عيون الأيتام والأرامل والمساكين، وأنَّنا هجرنا مساجدنا وكتابنا، واختلفنا وتنازعنا وفشا فينا الغش والخداع، وأنَّ الدنيا أعمَت أبصارنا وبصائرنا وتكالبنا عليها، والتهينا بمتابعة مسلسلات السهرة والأفلام الأجنبية والمباريات الأوروبية.

أأقول له أنَّ الجبهات أصبحت فارغةً وتشتكي قلة المرابطين، بعد أن سكن الشباب في أسواقهم وانشغلوا في محلاتهم التجارية، وأنَّ المنادي في كلِّ يومٍ ينادى من أجل الحفر والتدشيم، ولا مجيب ولا معين.

أأقول له أن الإخوان المتآلفين والأحبة المتصافين أصبحوا اليوم ألدَّ الأعداء ونسوا تلك الليالي التي قضوها معاً، يخوضون المعارك فيها ويحمون الثغور مدافعين عن أرضهم وحقهم.

أأقول له أن المحاكم الشرعية أُغلقت لأسبابٍ شخصيةٍ وأخرى فصائلية، وأنَّ الحقَّ ضاع، وأنَّ الصدق غاب، وأنَّه لم يعد هناك من يحكم بشرع الله، وأن القتل صار أهون من شربة الماء على شاربها.

أأقول له أن بعض مشايخ الثورة توقفت عن النطق بالحق، ولم تعد ألسنتهم تنطق إلا بما لا يُغضب الأفرع الأمنية أو يثير سخط نظام الأسد، وأنَّ بعضهم تبع الرؤساء والتُّجار وأقبل على الدنيا والمناصب.

أأقول له أن القادة لم يرعوا الأمانة التي وضعت في أعناقهم، وتركوا العمل والتخطيط واشتغلوا بالسياسة وطلب المال والجاه، وآثروهما على العمل والتقوى، وأنهم ساهموا في زيادة الشقاق ورفع الوفاق من بين الناس، ثم أنهم أنكروا أنَّ سبب كلِّ هذه المصائب هي الفصائلية المقيتة التي ما زالوا يبثون فيها الروح.

لكن لا.. إنَّ في الثورة خيراً كبيراً لنا، ولا يعرف خيرها إلَّا من صدق فيها، إنَّ الثورة التي يسأل عن حالها الشهيد لم تمت ولا تزال تتجدَّد دماءها، فإما أن ننعشها بالصدق والإخلاص فننقذها، وإما أن يغلب علينا القضاء فتموت.

ولن تموت ثورتنا بحول اللَّه أبداً.